الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة فقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقد لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقد لصحايف ستة اشهر	٢٠

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة فى مكتب الصحيفة بدار المطبعة وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبيه	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اعزاز هذا القطر ءاماله الى من يقف على هذا المنشور والخطاب المحرر المسطور من الخاصة والجمهور اما بعد فان الهمام الاعز امير الامرآء ابننا رشيد اوليناه ءاغه على وجق باجة يباشر احواله واستقامة سيرته وترتيب خدمته ويوجه عنايته برد البال فى سائر احوال الوجق المذكور واجريناه في ذلك مجرى من كان قبله فليقم بخطته عالما بمقدارها متصفا بما يحمد من ءاثارها محافضا على ما يصدر له من اوامرنا في سائر احواله وعلى الواقف على امرنا هذا ان يعرف مقامه ويظهر احترامه والله ولي اعانته وتوفيقه الى سبب الهدى وطريقه وكتب يوم السبت الرابع من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٧٨ بسراية باردو المعمور *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اعزاز هذا القطر ءاماله الى من يقف على هذا المنشور والخطاب المحرر المسطور من الخاصة والجمهور اما بعد فان الهمام الاعز امير الامراء ابننا سليم اوليناه وجق الاعراض يباشر احواله واستقامة سيرته وترتيب خدمته على مقتضى قانونها ويوجه عنايته برد البال في سائر احوال الوجق المذكور واجريناه في ذلك مجرى من كان قبله فليقم بخطته عالما بمقدارها متصفا بما يحمد من ءاثارها محافضا على ما يصدر له من اوامرنا في سائر احواله وعلى الواقف على امرنا هذا ان يعرف مقامه ويظر احترامه والله ولي اعانته وتوفيقه الى سبب الهدى وطريقه وكتب يوم السبت الرابع من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٧٨ بسراية باردو المعمور *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اعزاز هذا القطر ءاماله الى من يقف على هذا المنشور والخطاب المحرر المسطور من الخاصة والجمهور اما بعد فان الاعز المنتخب امير اللوآء ابننا فرحات اوليناه ءاغة وجق الكاف يباشر احواله واستقامة سيرته وترتيب خدمته على مقتضى قانونها على نظر الهمام الاعز امير الامرآء ابننا احمد زروق المكلف بالنظر في سائر اوجاقنا الصبايحية بحيث يعرض عليه جميع ما يلزم الوجق من الشئون والضروريات التي تنهى الينا على طريق وزارة الحرب ويوجه عنايته برد البال في سائر احوال الوجق المذكور واجريناه في ذلك مجرى من كان قبله فليقم بخطته عالما بمقدارها متصفا بما يحمد من ءاثارها محافظا على ما يصدر له من اوامرنا في سائر احواله وعلى الواقف على امرنا هذا ان يعرف مقامه ويظهر احترامه والله ولي اعانته وتوفيقه الى سبب الهدى وطريقه وكتب يوم السبت الرابع من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٧٨ بسراية باردو المعمور *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله تعلى اعماله وبلغه ءاماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فان المكرم ولدنا محمد بن ونيس اوليناه كاهية وجق الجريد يتعاطى النظر في استقامة احوال الوجق المذكور على ابننا ءاغته واجريناه في ذلك مجرى من كان قبله في سائر احواله واوصينا له بالرعي والاحترام والمبرة والاكرام وعلى الواقف على امرنا هذا ان يعمل بمقتضاه والامر كله لله تعلى وكتب يوم السبت الرابع من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومايتين والف بسراية باردو المعمور *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اعزاز هذا القطر ءاماله الى من يقف على هذا المنشور والخطاب المحرر المسطور من ابنائنا امرآء الامرآء اعيان الوزرآء وامرآء الالوية وامراء الالايات وقائمي المقامات وامناء الالايات والبينباشية وكافة الجنود العسكرية وسائر اولي الولايات فيما لنا من الجيهات سدد الله احوال الجميع بمنه اما بعد فان المكرم الوجيه ابننا محمد بن ونيس اوليناه ءالاي اميني لما نعلم فيه من حسن السيرة الدالة على طيب السريرة وهو بهذه الرتبة حقيق ولنيلها خليق وعلى الواقف على هذا الكتاب والتدبر قدر ما فيه من الخطاب ان يعرف مقامه ويظهر احترامه فليقم بخطته عالما بفخامة مقدارها متصفا بما يحمد من ءاثارها والله ولي اعانته وتوفيقه الى سبب المزيد وطريقه وكتب في ٢٩ ذي القعدة الحرام سنة ١٢٧٨ *

قسم غير رسمي

اجوبة المجلس الاكبر

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية بالحاضرة اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فان مكتوبكم المورخ ٢٢ فى الشهر المنصرم عن شهر التاريخ المتضمن سوالكم عن قبول نازلة الرجل الذي اشترى حريرا ثم رام رده بعد ثلاثة اشهر لعيب وجده فيه ينقصه نصف قيمته لتوقفكم في ذلك من حيث ان نظر الرد بالعيب لمجلس التجارة بمقتضى فصل ٣١ من قانون الجنايات لكن هل محل رد النازلة لمجلس المتجر فيما اذا كان القيام في ظرف الثلاثة ايام التي يسمع فيها القيام بالعيب في المنقول لعموم الفصل ٥١٠ من القانون وعليه تقبل النازلة ولا تسمع دعوى القيام بالعيب ام ترد لمجلس التجارة مطلقا ويكون الفصل ٥١٠ المذكور خاص بالعيب الواقع في غير السلع بلغنا وعلمناه والجواب انكم لا تقبلون النازلة المذكورة كما هو صريح الفصل ٣١ الحادي والثلاثين من قانون الجنايات واما الفصل ٥١٠ العاشر والخمسمائة المذكور بمحله حيث كانت النازلة فى اصلها مقبولة بمقتضى القانون وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين والف *

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية بالحاضرة اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فانه كان قدم للمجلس الشيخ محمد قهواجي المدرس بزاوية الشيخ سيدي ابي سعيد متشكيا من عدم قبولكم نازلته الواقعة بينه وبين وكيل الزاوية المذكورة حيث لم يخلصه في مرتبه عن التدريس المذكور الماذون بدفعه له من ربع الوقف بمقتضى امر سلطاني بعد ان خاطبه في ذلك مرارا ولا زال يماطله واستفسرتم عن ذلك واجبتم بمكتوبكم المورخ في ٢٣ رمضان المتضمن انه ترجع في

نظركم عدم قبولها وان المشتكي يرفع امره فى ذلك للوزارة الخ والجواب ان مجالس الجنايات تقبل النوازل المتعلقة بوكلاء الاحباس فى مطل المحقوق بمقتضى الفصل ٢٣ من قانون الدولة ولا يعارضه ما تضمنه الفصل ٤٠ من القانون المذكور اذ غاية ما يقتضيه تسويغ النظر للوزير في تلك النوازل على التفصيل المذكور فيه ولم يتضمن ما يقتضي منع مجالس الجنايات من قبولها انما الممنوع من النوازل على مجالس الجنايات ان يقبله ابتدآء ما تضمنه الفصل ٤٢ والفصل ٧٠ والفصل ٧١ من القانون المذكور وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في اليوم السادس من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وسبعين ومائتين والف *

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية بالحاضرة اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فانه كان قدم للمجلس الرايس سليمان المعدي متشكيا من عدم فصل نازلته المنشورة بالمجلس مع خصمه حميدة بن عياد مع طول المدة واستفسرتم عن ذلك فاجبتم بمكتوبكم المورخ في ٢٣ الشهر المنصرم عن شهر التاريخ يتضمن ان النازلة كان الخصام فيها بوزارة البحر قبل انتصاب المجالس وبعد انتصابها وجهت الوزارة النازلة للمجلس مع كتب يتضمن ما ثبت لديها من الحجج وما بقي موقوفا فرجع المجلس النازلة لها لاتمام باقي الحجج على مقتضى القوانين البحرية وادلى كل من الخصمين بحججه لدى المجلس المنعقد بوزارة البحر للنظر في تلك النازلة فرجعت الوزارة النازلة للمجلس ثانيا ولزم الرايس المذكور ان يعطي حساب وسق المركب في مدة سنين مبينا على وفق ما بكتب الوزارة المذكورة ولم يات بذلك على نحو ما ذكر فكان سبب تعطيل النازلة منه والجواب هو انه قد اتضح من مضمون مكتوبكم المذكور ان النازلة المذكورة متجرية لا يسوغ لكم قبولها بمقتضى الفصل ٢٠ عشرين والفصل ٣١ الحادي والثلاثين من قانون الجنايات وعليه فانكم تمكنوا المشتكي المذكور من حججه وتوجهوا النازلة لمجلس الضبطية ليفصلها بمقتضى الملحق المورخ بخامس صفر من عام ١٢٧٨ التاريخ وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في السادس من حجة الحرام عام ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومايتين والف *

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفيه بالحاضره اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فان مكتوبكم المورخ في ١١ قعده ٧٨ المتضمن سوالكم عن وجه الحكم فى نازلة الرجل الذي احتج برسم فى استقرار ارضين على ملكه وبحوله تنبيه على انتقال ذلك الى اثنين من اولاده فوجد مع الرسم طرة منفصلة منه بفعل فاعل تتصل كتابتها باسفل الرسم بها تحبيس صدر منه على اولاده الثلاث الذين منهم الاثنان المنبه على انتقال ملكية الارضين اليهما فدل ذلك على ان بيعه للاثين من اولاده واخراج الثالث بعد انعقاد التحبيس منه على الثلاثة تحيلا منه ومحابات للاثنين دون الثالث وسيل عن قص الطرة فاجاب انه فعل ذلك بنفسه والحامل له عليه الاحتياج لبيع ذلك حيث خيلت له نفسه جواز ذلك له حيث كان هو المحبس الخ فهل يتنزل عليه الفصل ٥٠١ من القانون ولا ينفعه اعتذاره بما قرر او عذره مقبول للشبهة التي استند اليها بلغنا وعلمناه والجواب ان الفصل ٥٠١ الحادي والخمسمايه المذكور اعتبر في الحبس ان يكون ثابتا ولاشك ان ثبوت الحبس هو صحته ولا يعلم ذلك إلّا من مجلس الشريعة بمقتضى الفصل ٢٦ السادس والعشرين من قانون الجنايات والاحكام العرفيه وعلى ذلك فيوجه الرسم لمجلس الشريعة لتعلم صحة حبسيته من فسادها وهل للمحبس ان يرجع فى تحبيسه ام لا وبعد ان يعلم المجلس ذلك يجري النازلة على مقتضى القانون وكتب بسراية المملكة بالحاضره فى ٦ اليوم السادس من حجة الحرام سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومايتين والف

تابع لما في العدد الثاني والاربعين

في الطيور

(قطا) * طآئر معروف سمي بصوته يقال فلان اصدق من القطا تبيض في البراري وتغيب عنها اياما وتعود اليها يقال فلان اهدى من القطا * ولا ينام الليالى وياتى الجادة ليكون عنله من المارين خبر وله افحوصة عجيبة في وسط الحشيش مثل بها النبي صلعم في وصفها حيث قال من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة *

فصل في الهوام والحشرات

وهي النوع السابع

هذا النوع لا يمكن ضبط اوصافه واصنافه لكثرتها قال بعض المفسرين من اراد ان يعرف تحقيق قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون فليوقد نارا في وسط غيظة بالليل ثم لينظر ما يغشى تلك النار من الحشرات فانه يرى صورا عجيبة واشكالا غريبة لم يكن يظن ان الله تعالى خلق شيئا من ذلك على ان الخلق الذي يغشى ناره يختلف باختلاف مواضع الغياظ والجبال والسهول والبراري فان في كل بقعة من هذه البقاع الوانا من المخلوقات مخالفة لما في البقعة الاخرى * ومن الناس من يقول اي فائدة في هذه الهوام مع كثرة ضررها ولم يدر ان الله تعالى يراعي المصالح الكلية كارسال المطر فان فيه مصالح البلاد والعباد وان كان فيه خراب بيت العجوز فهكذا خلق هذه الحشرات من المواد الفاسدة والعفونات الكائنة لصفو الهوآء منها ولا يعرض لها الفساد الذي هو سبب الوبآء وهلاك الحيوان والنبات وان كان يتضمن لسع الذباب والبق والذي يحقق ذلك انا نرى الذباب والديدان والخنافس في دكان القصاب والدباس اكثر مما نرى في دكان البزاز والحداد فاقتضت الحكمة الالهية صرف العفونات اليها ليصفو الهوآء منها ونسلم من الوبآء * ثم جعل صغارها ماكولا لكبارها والا امتلا وجه الارض منها فليس في ملكوته ذرة الا وفيها من الحكم ما لا يحصى * واعجب من هذا ان كل ما جعل سمه سببا لهلاك حيوان جعل لحمه سببا لدفع ذلك السم فان الاطبآء الاقدمين وجدوا في لحم الحية قوة تقاوم سمها فادخلوا لحمها في الترياق والتجربة تشهد ان من لسعه العقرب يلطخ الموضع برطوبة العقرب يسكن المها في الحال ثم ان هذا النوع من الحيوان يختلف حالها عند الشتآء فمنها ما يموت من برد الهوآء كالديدان والبق والبراغيث ومنها ما يكمن في الشتآء ولا ياكل شيئا كالحيات والعقارب ومنها ما يذخر ما يكفيها لشتآئها كالنحل والنمل فانها لا تعيش بلا طعم ولنذكر بعضها مرتبا على حروف المعجم ان شآء الله تعالى *

(برغوث) * هو اسود احدب ضامر اذا وقع نظر الانسان عليه احس به فيثب تارة الى اليمين وتارة الى الشمال حتى يغيب عن نظر الانسان * قال الجاحظ انها تبيض وتفرخ * قالوا عمره خمسة ايام * زعموا ان البراغيث من الخلق الذي يعرض له الطيران فيصير بقا كما يعرض للدعاميص الطيران فتصير فراشا وزعموا ان البرغوث ياكل القمل الذي في الثياب ويموت من رائحة ورق الدفلى *

(بعوض) * هو حيوان في غاية الصغر على صورة الفيل وكل عضو للفيل فللبعوض مثله مع زيادة جناحين فسبحان من قسم له الاعضآء الظاهرة والباطنة والقوى كذلك كما للحيوان الكبير انظر الى صغر جسمه فان الطرف بالشدة يدركه لصغره ثم الى راسه فان راسه كم يكون من جسمه وفيه القوة الباصرة والسامعة ثم الى دماغه وانظر كم يكون دماغه من راسه فان فيه القوى الباطنة الخمس * فيها الحس المشترك لانها ترى الحيوان تمشي اليه وفيها الخيال لانها اذا وقعت على الحيوان تغمس خرطومها واذا وقعت على الحائط لا تفعل ذلك وفيها الوهم لانها تفرق بين من يقصدها فتهرب وبين من لا يقصدها فتبقى وفيها الحافظة لانها اذا اجتذبت الدم تهرب في الحال لعلمها بانها اوجعت فتاتيها صدمة المتالم وفيها المتفكرة لانها اذا احست بحركة يد الانسان تهرب لعلمها انها مهلكة واذا سكن يده عادت الى مكانها لعلمها ان المنافي ذهب وان محل الغذآء خلا ولها خرطوم ادق شيء يمكن ان يقال ومع دقته مجوف حتى يجرى فيه الدم الرقيق وخلق في راس ذلك الخرطوم قوة تضرب بها جلد الفيل والجاموس تنفذ فيهما والفيل والجاموس يهربان من البعوض في المآء *

(دود القز) * دويبة اذا شبعت من المرعى طلبت مواضعها من الاشجار والشوك ومدت من لعابها خيوطا دقاقا ونسجت على نفسها كبا مثل كيس ليكون سربا لها من الحر والبرد والرياح والامطار ونامت الى وقت معلوم بالهام الله تعالى واما كيفية اقتنائها فمن عجائب الدنيا وهي انهم اول الربيع ياخذون البزر ويشدونه في خرقة وتجعل تحت ثدي امراة لتصل اليها حرارة البدن الى اسبوع ثم ينشر على شيء من ورق التوت المقصوص بالمقراض فيتحرك الدود وتاكل من ذلك الورق ثم لا تاكل ثلاثة ايام ويقال انها في النومة الاولى ثم ترجع الى الاكل فتاكل اسبوعا ثم تترك الاكل ثلاثة ايام ويقال انها في النومة الثانية وهكذا في المرة الاخرى ويقال انها في النومة الثالثة وبعد النومات يطلق لها من العلف لتاكل كثيرا وتشرع في عمل الفيلجة فيظهر عند ذلك على ظهرها شيء مثل نسج العنكبوت ويزداد شيئا فشيئا فاذا مطر في هذا الوقت مطر يلين الفيلجة برطوبة النداوة وتثقبها الدودة وتخرج منها وقد نبت لها جناحان فتطير ولا يحصل شيء من الابريشم واذا فرغت الدودة من عمل الفيلجة عرضت على الشمس لتموت الدودة فيها ويحصل من الفيلجة الابريشم ويترك بعض الفيلجات لتثقبها الدود وتخرج وتبيض وبيضها يحفظ للسنة الاتية في ظرف نقي من الخزف او الزجاج والثياب الابريشمية تنفع من الحكة والجرب ولا يتولد فيها القمل *

عنكبوت) * اصنافه كثيرة لكل صنف فعل عجيب منها الطويلة الارجل فانها لما عرفت ضعف قوائمها وانها تعجز عن الصيد اعدت للصيد مصائد وحبائل من الخيوط فعمدت الى فرجة بين حائطين متقاربين ويلقى لعابه الذي هو خيطه الى جانب ليلصق به ثم بعد ذلك الى الجانب الاخر وهكذا ثانيا وثالثا وهذا هو السدى ثم يحكم لحمته حتى يتم النسج وكل ذلك على

تناسب هندسي حتى يصح النسج ثم يتعد في زاوية مترصدا وقوع الصيد فاذا وقع فيها شي من الذباب او البق بادر الى اخذه * ومنها صنف آخر قصير الارجل يسمى الفهد فانه يصيد الذبات على شبه صيد الفهد وذلك انه يتمكن في زاوية فاذا طارت ذبابة بقربه رثب اليها وربما مد خيطا من السقف وعلق نفسه فيه منكسا فاذا طار ذباب بقربه رمى بنفسه اليه واخذه * ومنها صنف آخر يقال له الليث وله ست عيون فاذا راى الذباب لطى الى الارض ثم وثب فلم يخط وثبته وهو آفة الذباب * ومنها صنف يقال له الرتيلا اذا مشى على الانسان يموت الانسان من لعابه وقد مر ذكره ويسمى عقرب الثعبان لانه يقتل الثعبان * ومنها صنف دقيق الصنعة يهيء نسجه ويصعد بيته فاذا وقعت في مصيدته ذبابة تضطرب فيها فيمشى اليها ويمص رطوبتها والذبابة تظن من الالم الى ان تموت ويحملها الى خزانته للذخيرة واكثر ما يقع في مصيدته عند غيبوبة الشمس * وزعم بعضهم ان العناكب الاناث هي العوامل والذكور خرق لا تعمل شيئا * ومنهم من قال ان السدى من الاناث واللحمة من الذكور لان اللحمة اقوى من السدى وهما كالشريكين في العمل او كالاستاد مع التلميذ *

(فراش) * هو الحيوان الذي يتهافت على السراج ويحترق * ذكر خفيف السمرقندي صاحب المعتضد انه كثر الفراش على الشمع بحضرة المعتضد في بعض الليالى فجمعناها فكانت مكوكا ثم ميز فكان اثنين وسبعين شكلا * زعم بعضهم ان الفراش دعموص نبت جناحها * وسبب وقوعها على النار ما ذكر بعضهم انها اذا رات السراج بالليل تظن انها في بيت مظلم وان السراج كوة من البيت المظلم الى المكان المضيء فلا تزال تطلب الضوء وترمي انفسها فيه الى ان تحترق *

(نحل) * حيوان ذو هيئة لطيفة وخلقة ظريفة وبنيه نحيفة وسط بدنه مربع مكعب وراسه مدور مبسوط وموخره مخروط وركب في وسط بدنه اربعة ارجل ويدان متناسبة المقادير كاضلاع الشكل المسدس وقد جعل فيها ملك ويتوارث الملك اولادها عن آبائها فان اليعاسيب لا تلد الا اليعاسيب ومن العجب ان اليعسوب لا يخرج من الكور لانه ان خرج خرج معه جميع النحل فيقف العمل وان هلك اليعسوب وقفت النحل لا تعمل شيئا فتهلك عاجلا واليعسوب تكون جثته كجثة نحلتين وهو يوزع العمل على النحل حتى ترى بعضها يهد الاساس وبعضها يعمل البيت وبعضها يعمل العسل ومن لا يحسن العمل لا يخليها في وسط النحل بل يخرجها وينصب بوابا على باب الخلية لئلا يدخل اليها من وقع على النجاسات فان وقع شيء من النحل على النجاسات منعها الدخول * واتخاذ بيوتها مسدسة من اعجب الاشياء والغرض من المسدسات المتساويات الاضلاع لخاصية يقصر فهم المهندس عن ادراكها لا توجد تلك الخاصية في المربع ولا في المخمس ولا في المستدير وهي ان اوسع الاشكال واجودها المستدير وما يقرب منه اما المربع فيخرج منه زوايا ضائعة وشكل النحل مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا تضيع الزوايا فتبقى خالية ولو بناها مستديرة لبقى خارج البيوت فرج ضائعة فان الاشكال المستديرة اذا جمعت لا تجتمع متراصة ولا شكل في الاشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتواء من المستدير ثم يتراص الجملة منه بحيث لا يبقى بعد اجتماعها فرجة الا المسدس فانظر كيف الهمها الله تعالى ذلك * وتعمل في فصلين في الربيع والخريف فتجمع بالايدي والارجل من ورق الاشجار وزهر الثمار الرطوبات الدهنية التي تبني بها منازلها ولها مشفران حادان تجمع بهما من ثمرة الاشجار رطوبات لطيفة عجزت عقول الاكثرين عن معرفتها على طبائع وخلق في جوفها قوة طابخة تصير تلك الرطوبات عسلا حلوا لذيذا غذاء لها ولاولادها وما فضل عن غذائها تجعله مخزونا في بعض البيوت وتغطي راسها بغطاء رقيق من الشمع حتى يكون الشمع محيطا بها من جميع الجوانب كانها رووس البراني مسدودة بالقراطيس وتذخر ذلك لاجل الشتاء وتبيض في بعض البيوت وتحضن وتفرخ وتاوي الى بعض البيوت وتنام فيها ايام الشتاء ويوم البرد والرياح والامطار وتتقوت من ذلك العسل المخزون هي واولادها لا اسرافا ولا تقتيرا الى ان تاتي ايام الربيع وتخرج الازهار والانوار فترعى كما كانت تفعل في العام الماضي ولم يزل هذا دابها بالهام من الله تعالى * ومن عجائب النحل انها اذا عرفت اخذ العسل واحست بالدخان جعلت تاكل منه اكلا ذريعا حكى بعضهم ان خلية من خلايا العسل مرض نحلها فجاء نحل خلية اخرى يقاتلها على العسل الذي في بيوتها يريد اخراجها من الخلية ليستولى على عسلها فاقبل قيم الخلايا يعاون النحل الضعيف المريض وكان يلسعه النحل الغريب دون المريض كانها عرفت انه يدفع عنها * واما العسل فذكروا ان الابيض عمل شبانها والاصفر عمل كهولها والاحمر عمل شيبها *

(من كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزويني)

في الحديد

اول ما عرف وجود الحديد كان على جبل ايدا في سنة ١٤٣٢ قبل الميلاد وزعم اليونانيون انهم هم اول من عثروا عليه كما ان اهل فينيقية كانوا اول من عثر على الزجاج والذي في التوراة ان طوبال قاين هو اول من قان الحديد وصنعة الحديد في بلاد الانكليز كما هي الان من ابداع هنرى كورت من غوسبورت وكانوا من قبل سنة ١٧٨٣ يجلبون لوازمهم من المصنوع منه من الخارج ولم تكن طريقة لصنعه سوى تطريقه بالمطارق الضخمة بعد احمائه في فرن ما عدى ما كان يتبعه من الكلفة والمشقة وكثرة الفحم الى ان نبغ فيهم ذلك الذكي فاعمل فكره الثاقب في اختراع طريقة تقل بها صعوبة صنعته وتكثر منافعه فاداه التبحر والاجتهاد الى احداث فرن هواء بواسطة لهيب النار المنبعث من فحم الحجر فصار يحمي به الحديد الخام ويصفيه ثم يجعله سبائك من دون مطرقة ولكن لم يتم له اتقان هذا العمل الا بعد ان انفق عليه عشرين الف ليرة ويقال ان مقدار المستخرج من معادن الحديد بانكلترة يبلغ في السنة اكثر من ثمانمائة الف طن وانه صنع منه في هذه السنين المتاخرة في اقليم واحد من اقاليمها اكثر مما يصنع منه في السابق في جميع المملكة بضعفين * ثم اقول ان منافع هذا الجوهر الذي يصدق عليه ان يسمى جوهر الجواهر قد ظهرت منافعه على الخصوص في هذا العصر من لدن انشاء سكك الحديد والبواخر واسلاك التلغراف وقد اتجه الان وجه آخر لاستعماله بما تفوق منافعه سائر ما تقدم وهو تغشية البواخر بصفائح منه فجميع الجوائب الان مشحونة بالكلام فيه وكان الخوض فيه مسببا عما شاع عن سفينة جنوب اميريكا المسماة بالمريمال حتى فكر بعض الدول الان في تصفيح جميع سفائنهم وحصونهم به فمتى ابتدات بهذا ابتدي انا ايضا بتصفيح دواتي الفخار وقلمي المدار * (من الجوائب)

حوادث خارجية مختلفة

نقل من الجوائب

ذكر في الليفانت هرالد نقلا عن رسالة من بغدان ان رجلا من المسافرين وصل الى قرية تسمى ارجاد في كروسة له ومعه خادم وحيث كان ذا مال خشي من ان ينزل في محل لا يعرفه فعرج على محل خوري القرية وساله ان يبيت عنده تلك الليلة فتلقاه الخوري بالترحيب واعد له نزلا فلما كان نصف الليل فكر الخوري في ضيفه وسولت له نفسه ان يقتله ويستولى على ماله فاطاع امارته فقام اليه وقتله وساعدته على ذلك امراته ثم قام الى الخادم والحقه بمخدومه ثم وضع الجثتين في الكروسة وشد اليها حصانين وساقهما حتى اذا تجاوز البيوت نزل وتركهما بعد ان ضربهما ضربا عنيفا حثا لهما على السير ثم رجع الى منزله وصار في الصباح الى الكنيسة ليصلي في الناس واذا بامراته اسرعت اليه تقول له ان الكروسة قد رجعت ووقفت امام الباب فجرى للحال فراى انه لدهشته كان قد شد الى الكروسة حصانه بدل حصان الضيف وان الحصان حن الى معلفه فرجع بالكروسة فحاق به الخزى والحيرة واقر بذنبه *

— قد ذكرنا في العدد السابق نقلا عن الليفانت هرالد انه اخترع بفرانسا آلة لابادة المراكب في البحر ثم راينا في جرنال دو قسطنطينوبل شرحا عليها على هذا النحو وهو ان مهندسا من مملكة بافاريا كان قد اعمل فكره بعض سنين في اجراء عملية تحت ماء البحر وكان كثيرا ما يذكر ذلك لدى جمعية من جمعيات العلوم بفرانكفورت فاستدعته دولة الروسية واوعزت اليه في انشاء سفينة يمكن السفر بها تحت الماء سواء كان في بحر او بحيرة فاشتغل بهذا العمل حتى اذا تم له ارادت الدولة ان تستبد به فابى ورجع الى بلاده موثرا الحرية على الغنى وهذه الالة هي عبارة عن سفينة يمكن تغطيسها في الماء فتغطس عمق خمسمائة قدم وهي مركبة من اجزاء كثيرة تحركها وخصوصا دولابها ولها كوى كثيرة من الزجاج الثخين لادخال النور منها فاذا انحجب عنها اشعل فيها فوانيس يرى فيها النور منعكسا واذا امعنت في النزول فلا يخشى على الزجاج من الكسر وهي متفاوتة الكبر فقد تسع ما بين العشرين رجلا الى الثلاثين اما الهواء اللازم لهم فانه مخزون فيها بواسطة ما يسمى باكزوجين اي مولد الهواء ولا يتجدد من الهواء الخارج بواسطة المنزفة كما يكون في اجراس الغطس وبواسطة هذه الالة يمكن ان يربط الى جنب البوارج تلك الالات التي تنطلق منها النيران قصفا الا ان قصد هذا المهندس بهذا الاختراع لم يكن لابادة السفن بل كان لانجاء ما يرسب منها مما لا يصل اليه الغطاسون اعني ما كان اعمق من مائة قدم من سطح الماء *

— ذكر في الجرنالات نقلا عن عالم ارسل من سفارة دولة العجم المفخمة بدار الخلافة ان كل ما شاع في جرنالات بمباى ومنها نقلت جرنالات اوروبا من ان عساكر لشاه توجهت الى هرات لا اصل له وانما شاع ان الدوست محمد والي قابولستان في قصده ان يغزو ذلك الصقع فتوهمت اصحاب الجرنالات ما

توهمته ونسبوا ذالك الى عساكر دولة العجم *

ــ الظاهر من رسالة ادرجت في الجرنال المذكور اعني الدالى نيوز ان دولة الانكليز عينت مليوني ليرة في انشآء حصون وقلاع من الحديد لوقاية سواحل المملكة فقال صاحب الرسالة الظاهر من كلام حافظ الخزنة ان هذا الانشآء يتم في مدة سنة او سنة ونصف الّا ان صرف هذا المبلغ في انشآء سفن من الحديد اولى من صرفه على قلاع تكون موسسة على الرمل ما عدا ما يتبعها من الكلفة الغير المعهودة ومن الشك في تحقيق ما يرام منها فانها شي لم تجربه عملية من قبل ولم يدرك له حقيقة نفع مع ان انشآء السفن من الحديد لا بد منه بل لا بد ايضا من ان يكون اكثر مما خطر بالبال اولا فان سفن الخشب لم يبق لها صلاحية وان البست حديدا فلا بد من بيعها والاستغنآء عنها اذ لا يمكن جعلها بحيث تقاوم اثر المدافع الضخمة فان هذه القطع الحديد المتعددة التي يغشى بها الخشب لا تبقى متمكنة عند مصادمة المدافع اياها بل تتخلخل وتنحل فضلا عن انها تزيد السفن ثقلا وتعوقها عن الحركة ولا تزال محتاجة الى الترميم والتجديد فلا شي اصلح من ان يكون انشآء السفن من الحديد من اول وهلة وتكون من الكبر بحيث تصلح لان يجعل فيها مدافع كبيرة فمثل هذه السفن هو ما يعتمد عليه في وقاية سواحلنا مع ما لها من المتانة ومن عدم افتقارها الى اناس كثيرين لادارتها فعلى اصحاب العلم ان ينظروا في ذلك *

نازلة المكسيك

قد اقتصرنا في رائد الاسبوع الماضي على ذكر ما حدث من التعسر في حالة النازلة المكسيكانية من دون ان نذكر شيئا من الاسباب التي نشا عنها ذلك التعسر لان الصحائف لم تورد شيئا وقتئذ منها الّا على سبيل التخمين والتحزير فضلا عن ان بعضها كان مناقضا للاخر * فالان قد اطلعنا على رسالة من لورد جون روسيل وزير دولة الانكليز للامور الخارجية الى سر تشارلس وايك وافد دولته في المكسيك مورخة في ٢٠ من بريل يتضح منها ان التعسر المذكور نشا كون موسيو دوبواه دي ساليني وافد الدولة الفرنسوية هناك بدل ان يقف عند نصوص الاتفاق المنعقد في لندرة بين دولته ودولتي انكلتيرة واسبانيا والذي يرسم بان لا يصنع احد وفد الدول الثلث شيئا من دون مشاورة وافدي الدولتين الاخريين اقتبل في معسكره رجلين من اشد الاهلين عداوة للحكومة المكسيكانية الحالية وخصوصا لرئيسها جوارز كانا قد طردا من البلاد لما صدر منهما من التوامر على الحكومة المذكورة يقال لاحدهما الجنرال اليمونت وللثاني الاب ميراندا ـ اي الباص ميراندا لان النصارى يلقبون بصاتهم بلفظة « اب » ـ وسمح لهما بان يرافقا الجيوش الفرنسوية الى الاقطار الداخلية التي كان قد رخص لهم بان يلتجئوا اليها من هوآء فرصة فيراكروكس الفاسد كما ذكرنا سابقا * على انهما اغتنما هذه الفرصة وطفقا يفرقان على الاهلين اوراقا تطعن بالحكومة والرئيس المشار اليهما وتحرضهم على الثور * فاستخطا كل من وافدي اسبانيا وانكلتيرة صنيع وافد الدولة الفرنسوية هذا وبعثا يطلبان منه ان يخرج من معسكره الرجلين المذكورين والّا يضطران هما انفسهما الى ان ينسحبا بعساكرهما من المكسيك بالكلية وحيث ان مسيو دي ساليني ابى اجرآء الطلب المذكور انسحب الوافدان الاخران كما علم القاري حرسه الله * والرسالة المذكورة هي جواب من لورد جون روسيل على عدة سوالات من وافد دولته سر تشارلس وايك المشار اليه حاصله ان الدولة الانكليزية قد استصوبت ما صنعه وافدها ووافد الدولة السبنيولية من الانكار على وافد فرانسا صنيعه وكونهما انسحبا بالكلية عند اصرار هذا الوافد على عدم طرد الرجلين من معسكره واعلنت ان الاتفاق المنعقد بين الدول الثلث في لندرة والمقدم ذكره آنفا يجب ان يعد كانه وقف العمل به توقيفا موقتا لا كانه ابطل راسا اذ يمكن ان تصطفى الدول الثلث على اتفاق خصوصي جديد لازالة ما كان سببا للخلف بينها وترجع الى ما كانت عليه من قبل * هذا وقد نشرت الصحائف اوراقا اخرى رسمية منها عدة رسائل من وافد دولة اسبانيا ومن وافد الدولة الانكليزية يستدل منها ان موسيو دي ساليني كان قد عزم منذ اول ذهابه الى المكسيك على ان لا يقبل المفاوضة مع احد من ارباب حكومة الرئيس جوارز وان سر تشارلس وايك تعرض له في ذلك وتشكى منه لدولته وان قبوله للجنرال اليمونت وللباص ميراندا تحت حمايته كان لغاية ان يفسد الاتفاق الذي عقده وافدا الانكليز والسبنيول في مدينة سوليداد والذي تكلمنا عليه سابقا * اما قضية مرغوب الدولة الفرنسوية في ان تقيم اخا امبراطور النمسا ملكا على المكسيك كما زعم بعض الصحائف وخصوصا التي هي من احزاب البباصات والتي تستحسن ذلك وتحرض الدولة المشار اليها على اجرآئه فقد نشر جرنال التايمس مقالة فيها مستطيلة الشرح ومشتملة على براهين راهنة يثبت منها ان استقرار ملك اجنبي على كرسي المكسيك امر مستحيل الّا اذا قبلت الدولة الفرنسوية ان تصحبه بجيش من جيشها يستقر في البلاد كما اصحبت البابا فيصير المكسيك كرومة ثانية على انه يقول « فاذا فتحت فرانسا المكسيك يلزمها ان تستولى عليه هي نفسها والّا يرجع لا محالة الى ما كان علية من قبل * وحيث ان هذه البلاد اكبر من اقليم فرانسا بثلثة اضعاف تضطر الدولة الفرنسوية الى ان تبقى فيها اقل ما يكون ستين الف نفر من احسن جنودها اذا لم يتعرض لها احد من جيرانها هناك ولكن متى راقت الامور في دولة الايتا ـ ز ـ وني واستولت على الثائرين عليها الان من اهل الجنود تلتزم الدولة الفرنسوية وقتئذ ان تبعث الى المكسيك ميات الوف من الجيوش وان تنفق عليهم مبالغ مهولة لان دولة الايتا ـ ز ـ وني لا تقدر ان تشاهد فرانسا مستولية على بلاد مثل المكسيك متاخمة لها من دون ان تسعى في اخذها منها واذا وقعت الحرب بين الدولتين لا يقدر العقل البشري ان يدرك مقدار الاضرار الممكن ان تنتج منها لكلتيهما ولكن نظرا لبعد المسافة لا بد ان تكون فرانسا اعظم الخاسرين في ذلك » اه وفي مقالة اخرى يقول الجرنال المذكور « الدولة الفرنسوية تقدر على ان تصنع في المكسيك خيرا عظيما لكنها لا تقدر على ان تضر هناك الّا نفسها » اه * وعنى بهذا الكلام انها اذا احسنت التدبير واقتصرت على تحصيل ما لها من الحقوق من دون ان يتعرض للحكومة الّا في ما يأول الى خير البلاد نفسها كالمساعدة في تاليف الاحزاب بعضها مع بعض وازالة اسباب الفساد تصنع جميلا عظيما مع الاهلين قاطبة ولكن اذا غلبها الطمع او عاندت في عزمها على اقامة ملك اجنبي كما تقدم فانها تضر نفسها دون غيرها * والجرنالات الفرنسوية بشرحها على هذا الكلام تقول ان الضرر يكون جسيما * هذا واما الوافد موسيو دي ساليني لما اخذ في التقدم بالجيش الى جهة الحاضرة نشر اعلانا للاهلين يفصح فيه عن مقصود دولته من محاربتها للحكومة المكسيكانية تطمينا للاهلين ومن جملة ما قال فيه هذه العبارة : « ما احد من اهل الخبرة يقبل ان يصدق بان دولة مثل دولتنا (اي فرانسا) منشاة بالاقتراع العام اقتراع الامة الفرنسوية التي هي اشهر الامم حبا للحرية فكرت في ان تنشي في بلاد اجنبية نوع حكومة مغايرة لما هو خاص بعصرنا هذا » اه * وقصد بهذا الكلام الرد على الذين يزعمون ان مقصود الدولة المشار اليها اقامة اخا امبراطور النمسا ملكا على المكسيك * فكانه اراد ان يقول : كيف تقدر الدولة الفرنسوية ان تصنع شيئا مثل هذا وهي اول من نادى في اوروبا بحرية الامم فضلا عن كونها هي نفسها موسسة على ارادة الاهلين التي ثبتت بالاقتراع العام ؟ فيظهر مما تقدم ان نازلة المكسيك لا تزال لم تفهم حقيقة حالتها وربما لن تفهم الّا بعد دخول العساكر الفرنسوية الى مدينة مكسيكو نفسها والاخبار الاخيرة الواردة الى باريس على طريق نيويورك والتي تاريخها في ١٢ماية تقول ان العساكر المذكورة قد دنوا من تلك المدينة بعد تغلبهم على فئتين من عسكر الاهلين وان الرئيس جوارز انهزم صحبة رجال دولته الى مدينة يقال لها كوارتو وان مراده يحاصر فيها * واخبار اخرى تكذب هذا الخبر وتقول ان وافدا من الرئيس جوارز الى رئيس دولة الايتا ـ ز ـ وني عقد عهدة مع هذه الدولة لغاية ان تقرض لدولته عشرة ملاين دورو لادآء ما عليها للدول الثلث الغربية وانه يرجى خروج العساكر الفرنسوية من هنالك عن قريب واخبار اخرى تقول ان عساكر المكسيك احتاطوا بالعساكر الفرنسوية من جهة البحر بنوع انهم قطعوا عنهم المراسلات مع فرضة فيراكروكس ووارد المونة والذخائر وذلك كناية عن محاصرتهم في وسط البلاد * فما السبيل الى الفرق بين صحيح هذه الاخبار وغير صحيحه ؟

اعلانات

الحمد لله من رئيس مجلس الضبطية يعلن بانه اتاه رجل من رعايا دولة ايطاليا الفخيمة واعلمه بانه اتاه اعرابي ببغل اخضر اللون حماري برقبته من الناحية اليسرى كي نار وساله ان كان ذلك البغل له ام لا فاجابه المذكور بلا ثم قال له الاعرابي على كل حال ابقيه عندك حتى ارجع اليك فترك البغل عنده ومضى الى حال سبيله ولم يرجع الى الان فامر رئيس الضبطية بابقآء البغل بالفندق حتى ياتي من يذكر انه له او يباع فليكن ذلك بمعلوم الناس *

الحمد لله من رئيس مجلس الضبطية بالحاضرة ان قرقول الضبطيه من مركز الحلفاوين وجدوا حمارا خروبي اللون طويل لا طابع به ولا كي نار بكلا جنبيه شامتان كحل وذلك ليلة البارحة بربض باب السويقة ليكن ذلك معلوما *

الشيخ السيد احمد كريم يرغب من اخوانه الطلبة ان من استعار منه فتاوى خير الدين الرملي يرجعها له فقد طال الامد وتجاوز الحد والعارية امانة في اصلها والله سبحانه يامر برد الامانات الى اهلها *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية

BRITISH 15SE86 MUSEUM